

أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير المتشعب لدى طلاب

الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

أ.م.د. سلمى مجيد حميد Drsalma222@yahoo.com

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية : التفكير المتشعب **http thinking** Keyword :

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٥/١١/٢٩ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٦/١/٣

مستخلص البحث

يهدف البحث الحال إلى تعرف اثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :- يهدف البحث الحال إلى تعرف اثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :-

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ . و .) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق خطوات إستراتيجية الأمواج المتداخلة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المتشعب البعدي .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ و ٠) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق إستراتيجية الأمواج المتداخلة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ و ٠) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب تكونت عينة البحث من (٤٦) طالب اختيروا قصديا من ثانوية الحسن بن علي للبنين والتي مثل طلابها البالغ عددهم (٢١) طالبا المجموعة التجريبية ، وإعدادية جمال عبد الناصر للبنين التي مثل طلابها والبالغ عددهم (٢٥) طالبا المجموعة الضابطة ، كوفئ بين مجموعتي البحث في متغيرات (اختبار التفكير المتشعب القبلي وتحصيل الوالدين

و درجات مادة التاريخ للعام السابق) ، أما أداة البحث فقد تبنت الباحثة اختبار التفكير المتشعب الذي أعده الجميلي عام ٢٠١٤ المتكون من عشر فعاليات تقع ضمن القدرات المحددة من قبل (كلفورد) (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الحساسية للمشكلات ، إدراك التفاصيل أو الإفاضة) ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين مترابطتين ومربع كاي كوسائل إحصائية وأسفرت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المتشعب وعن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٥ ' ٠) بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب لدى طلاب المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي وعدم وجود فرق دال إحصائيا لدى طلاب المجموعة الضابطة وقد أوصت الباحثة ببعض التوصيات منها :-

- ١- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية استعمال استراتيجيات وطرائق حديثة في تدريس التاريخ من شأنها تنمية التفكير المتشعب
- ٢- تحسين نواتج تعليم التاريخ باستعمال استراتيجيات تدريس جديدة ومتنوعة قائمة على التعلم المستند إلى التفكير ومنها إستراتيجية الأمواج المتداخلة كما اقترحت الباحثة عدة مقترحات منها :-
- ١- تستهدف استعمال استراتيجيات ونماذج ومداخل تدريسية أخرى لتنمية التفكير المتشعب
- ٢- تجرب اثر استعمال إستراتيجية الأمواج المتداخلة في متغيرات أخرى كالتحصيل ، والتفكير والبحث التاريخيين وعادات العقل ومهارات الاستذكار وغيرها .

The impact of the overlapping waves strategy in the development of the HTTP fifth grade in literary history students thinking

Salma Majeed Hameed

Abstract:

The research paper aims at the realization of the familiarization with The Effect of strategy of overlapping waves in the development of the multiple thinking by the fifth-class students / Literary branch in the subject of 'history'. To attain this goal, the researcher has formulated the following zero hypotheses:

The research sample comprises (46) students intentionally selected from Al-Hasan Ibn Ali Secondary school for boys, whose

students, i.e. (21 students) has formed the experimental sample. Another sample is taken from Jamal Abd-il-Nasser preparatory school; it totals (25) students forming the control group. The two groups have been subjected to a process through which they are compared to come up with the variables (the pre-tests multiple thinking and the cultivation of the parents, and the score obtained at the subject of history for the previous academic year. The tool adopted by the researcher involves the test of multiple thinking prepared by Al-Jumaili in 2014. This test comprises ten activities within the specified capabilities set by (Cleford), (fluency and flexibility, authenticity, sensitivity to problems and the realization of details and the redundancy). The researcher has used the T-test for two interrelated samples and the K-square as statistic means. The results have proved the excellence of the experimental group over the control-group students in the multiple thinking test. Moreover, there appears to be a difference statistically calculated at the level (0.5) between the two pre- and post- tests for the multiple thinking by the experimental-group students, and in the interest of the post-test. There also appears a statistically calculated difference by the control- group students.

The researcher has come up with these recommendations:

1. Training courses ought to be held to train the teachers how to use modern strategies and methods in teaching of history which all develop multiple thinking.
2. The output of teaching should be improved, especially by using new strategies based upon learning through thinking especially the strategy of overlapping waves as the researcher has come up with the following proposal:
 1. New strategies ought to aim at the new approaches aiming at the development of multiple thinking.
 2. Strategies and new teaching patterns ought to be developed.
 3. The trial of the overlapping-wave strategies and the other variables such as the final attainment, the thinking and researching

as well as the habits of reasoning and memorization skills and others.

Keyword: waves, overlapping waves, multiple thinking

Asst. Prof.. Salma Majeed Hameed, (Ph.D.)

الفصل الأول : مشكلة البحث

يتوصل القائم منا بتحليلا منطقيا لعملية تدريس مادة التاريخ في مدارسنا اليوم إلى إنها تواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي ألقى بظلالها على المتعلمين ، مما جعلهم لا يتعلمون التاريخ بسهولة ويسر . فلعلنا ندرك إن هناك إيمانا قويا بدور التاريخ كمادة دراسية أو أداة فاعلة في تربية الأجيال ، لذا أدرجت كمادة دراسية في خطط الدراسة للمراحل كافة وابتداء من المرحلة الابتدائية منذ وقت بعيد ، إلا إن هناك إحساسا عاما متزايدا يشير إلى إن تلك المادة لا تؤدي وظيفتها على النحو السليم ، ولا يسود هذا الإحساس لدى المتعلمين فحسب ، بل تعدى ذلك إلى المعلمين الأمر الذي انعكس على أولياء الأمور والذي يتمثل بكثرة التساؤلات عن قيمة أو جدوى تلك المادة والنظر إلى ما يبذل من وقت وجهد في دراستها على انه يشكل إحدى صور الإهدار في تربية النشء(ألقاني ، ١٩٧٨ ، ص ١٥٤) .

وفي السياق ذاته نجد إن المتعلمين يعانون من ضعف في فهم مادة التاريخ وقضاياها ، إذ أن هذه المادة تفتقد في تدريسها وفي محتواها لمهارات التفكير ومن الشواهد المدللة على ذلك انصراف الكثير من المتعلمين عن مواقف المناقشة ونفورهم منها أو إحجامهم عن أي موقف فيه مشاركة ، إذ ينذر وجود متعلم يشترك في الدرس رغبة وممارسة ، فضلا عن عدم التوفيق في اختيار الألفاظ التي تعبر عن المعنى ، فإذا تحدث لا يكاد يفهم كلامه ذلك أن كلامه تعوزه الدقة والتحديد ، فإذا سال سؤالا نجده يستغرق وقتا طويلا ، وقد يعود السبب في ذلك إلى قلة توفر مهارات التفكير كجزء أساسي من محتواها ، لان طابع المعلومات السطحية والبعيدة عن هذه المهارات يغلب على محتواها ، فنرى المعلمين يعملون على إيصال أكبر قدر من المعلومات للمتعلمين في الوقت المحدد للمنهج ، زد على ذلك طريقة وضع الأسئلة والامتحانات فهي لا تقيس هذه المهارات لكونها تعتمد على الأسئلة التي تهتم بالجانب المعرفي بمستوياته الدنيا بدرجة أساسية (موسى والحنان ، ٢٠١٢ ، ص ٦) وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (احمد وويس ٢٠١٢) و(أحسنائي ٢٠٠٧) و(التميمي ٢٠١١) .

وقد حظيت صعوبات تدريس التاريخ باهتمام بياجيه الذي يرى إن بعض المساقات الدراسية التي تعتمد على التجريب الذاتي الذي يقوم به المتعلم بنفسه من خلال إضافة مهمات تجريبية ذاتية في المواد الدراسية يصعب تطبيقها في مادة التاريخ ، ذلك إن

التاريخ لا يمكن استعادة أحداثه لدى المتعلم مما يجعله غير قادر على التحقق من صحة الفرضيات المفسرة لحضارة معينة ، وهذا ما جعل الأبحاث تكشف عن بعض الفهم للأساليب التي تمكن المتعلمين من اكتساب التفكير العملياتي لفهم التاريخ مما يساعد المتعلمين على تطوير فهم خبرات مماثلة مناسبة لمستواهم المعرفي (قطامي، ٢٠٠٥ : ٢٧٢) .

وبعد اطلاع الباحثة على نماذج من أسئلة المدرسين لسنوات سابقة وجدت إنها لا تركز على تحقيق الأهداف المتصلة بمستوى الفهم التاريخي والتطبيق بشكل جيد ، فضلا عن إنها بعيدة عن المستويات المعرفية العليا كالتحليل والتركييب والتقييم ، كما أجرت الباحثة مقابلات مع بعض مدرسي مادة التاريخ فوجدت إن أساليب التقييم السائدة لديهم لاتزال بعيدة في أهدافها عن تقويم التفكير ومهاراته ، فضلا عن ذلك فان طرائق التدريس التي يستعملونها ما تزال لا تتعدى الطريقة الاعتيادية . ولما تقدم ترى الباحثة إن التفكير وتعليمه أصبح ضرورة حاسمة للإنسان للتعامل مع التغير السريع في العالم ، واستجابة لما تدعو إليه الاتجاهات العالمية الحديثة إلى ضرورة بناء المتعلم المتكامل .

وبناء على ذلك أصبحنا مطالبين بالحد من هذه الصعوبات والتغلب عليها ، إذ كان تأثيرها غالبا على مستوى فهم واستيعاب المتعلمين لهذه المادة ، لذا جاء هذا البحث كمحاولة من لدن الباحثة للإسهام في حل مشكلة تدريس التاريخ أو الحد منها من خلال تطبيق خطوات إستراتيجية الأمواج المتداخلة في تدريس مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الأدبي عسى أن تكون قد وفقت بما شرطته على نفسها وقدمت للمتخصصين صورة صحيحة وقريبة قدر الإمكان مما يعانیه طلبتنا الأعزاء من مشكلات تعلم التاريخ ، ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي . ما اثر إستراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ؟.

أهمية البحث

شهدت السنوات الأخيرة اتساعا في الفجوة بين احتياجات المتعلمين التعليمية – التربوية ، وقدرات المعلمين المهنية على مواكبة التغييرات الحضارية السريعة ، إذ ازدادت الحاجة إلى توظيف العديد من الاستراتيجيات التربوية الحديثة للسعي نحو تطوير مهارات المتعلمين على التفكير ، لذا فعلى المعلم تطوير مهاراته للوصول إلى أرقى السبل لتنمية قابليات المتعلمين وإمكاناتهم ، ذلك أن دور المعلم لم يعد مقتصرًا على توصيل المعلومات ، بل صار مسؤولًا عن بناء شخصية المتعلم المفكر الذي يستطيع توسيع آفاقه ذاتيا (السليتي ، ٢٠٠٨ ، ص٧) .

ولما تقدم بات لزاما على المعلم أن يطلع على طيفا من الاستراتيجيات الحديثة والمتجددة ليختار منها ما يناسب سماته الشخصية ورسالته وخصائص متعلميه وبيئة التعلم التي يعمل فيها وطموحات المجتمع الذي يعول على مخرجات مؤسساته التعليمية (عبيد ،

٢٠٠٩ ، ص ١٥) . ولعل من بين هذه الاستراتيجيات إستراتيجية الأمواج المتداخلة لتعليم التفكير التي يعد من أكثر الاستراتيجيات ارتباطا بالنمو المعرفي في كل مرحلة يمر بها المتعلم والتي تجعل المتعلم يناضل ويكافح للوصول إلى حالة الاتزان المعرفي بين ما يعرف وما يريد أن يعرف ، وما يعالج وما يريد أن يعالج ليصل إلى حالة المعالجة الذهنية المرغوبة من خلال مرور المتعلم بحالة تطويرية إنمائية معرفية وذلك بتدريبه لتحديد العمليات الآتية:-

١- أين مكانه من المعرفة المقدمة له ؟

٢- ماذا يحتاج من عمليات لممارسة المعرفة بنجاح ؟

٣- ما المساعدات المعرفية التي يحتاجها لتحقيق المستوى الذي يريده ؟

٤- ما الإستراتيجية المناسبة لكل مرحلة من مراحل المعالجة الذهنية ؟

٥- ما مؤشرات صواب اختيار مرحلة الإستراتيجية ؟

ولا بد لنا في هذا المقام من الإشارة إلى إن رضا زملاء المتعلم عن معالجته في حل موقف أو مشكلة أو مسألة أو مناقشة هي احد المؤشرات الرئيسية التي تعزز المتعلم لكي يسير في استخدام الإستراتيجية ومدى مناسبة الإستراتيجية للموقف (قطامي وآخرون ، ٢٠١٠ ، ص ٢٤٩ - ٢٥٠) . وفي هذا الصدد يرى زيغلر (seigler) صاحب هذه الإستراتيجية (نقلا عن قطامي ٢٠١٣) إن كل متعلم مفتون في بياناته ومعلوماته ، وانه اعتاد أن يفكر فيها بطريق معينة ، وان مهمة المعلم الأساسية مساعدة المتعلم على رؤية ظواهر أساسية إضافية لم يسبق أن رآها في معلوماته (قطامي ، ٢٠١٣ ، ص ٦٠٤) .

ونود الإشارة في هذا المقام إن عملية التدريب على التفكير تستند إلى افتراض مفاده "إن التدريب على التفكير ممكن "وذلك بتجديد عدد من الاستراتيجيات التي يمكن أن توضح معلمها وخصائصها ومعايير إتقانها والحكم على مدى تحققها وان الإستراتيجية إذا ما تم التدريب عليها باعتماد برنامج مرتب وأمكن تدريب المتعلمين على أدائها فان ذلك يمكن أن يسهم في تحسين عمليات معالجة المعلومات وتطويرها لديهم وهذا يجعل من ممارسة الأنشطة التفكيرية أدوات يستعملها المتعلم بهدف الوصول إلى أقصى مستوى من الأداء التفكيرى(قطامي، ٢٠٠٤، ص٢٤٤) .

ومما لا ريب فيه فان عملية تنمية التفكير تعد من التوجهات المهمة والأساسية للعملية التربوية في وقتنا الحاضر إذ أصبحت تحظى باهتمام وتفكير واسعين من التربويين لما لها من آثار ايجابية واضحة ودور فاعل في تحسين مدارك المتعلمين وتوسيع آفاقهم ، ونظرا لأهمية التفكير في التربية فقد أكدت هذا الاتجاه استراتيجيات تطوير التربية في البلاد العربية إذ أكدت على تنمية التفكير ومستوياته المختلفة ، ووضعت الخطط والبرامج لتحقيق هذه الغاية ، فأدخلته في المناهج والكتب المدرسية وأصبح محورا لطرائق التدريس في المباحث المختلفة (السليتي ، ٢٠٠٨ ، ص٢١٥) .

ويعد أسلوب التفكير المتشعب اسلوبا تعليميا يشغل مكانا واضحا بالنسبة لأساليب التدريس في عصرنا هذا ، فهو يتناول أنواع متعددة من المشكلات التي تواجه المتعلم من خلال سؤال أو مشكلة يطرحها المعلم ، وبالتالي تتاح له الفرصة كي يفكر وينشغل في اكتشاف واختيار البدائل ، ويبحث عن السبل التي تساعد على حل المشكلة أثناء هذه الفترة ، ونتيجة للعمليات الفكرية التي يمارسها يستطيع اكتشاف مجموعة من الأفكار (الحشوش ، ٢٠١٢ ، ص ٤٤) .

وتعتقد الباحثة إن التفكير المتشعب يمكن أن يساعد المتعلم على إيجاد حلول مبتكرة ومتنوعة للمشكلات التي تواجهه ، لكونه يضيف على أسلوب تفكيره المرونة والسعة إذ يصبح قادرا على التفكير باتجاهات متعددة ومختلفة بحيث يستطيع تغيير أسلوب تفكيره كلما تطلبت المشكلة التي يروم معالجتها والتصدي لها ذلك .

ويرى (مجدي عزيز ٢٠٠٩) الوارد في علي (د ب ت) إن التفكير المتشعب يجعل المتعلم ينطلق في تفكيره إلى آفاق غير محددة ومسارات غير تقليدية تساعده على التوصل إلى أفكار جديدة إبداعية ، خاصة عندما يطلب منه أن يقدم دليلا أو أسبابا معينة لظاهرة ما ، كما يتضمن حلا لمشكلة بأسلوب متفرد يتسم بالخبرة ، منتجا لحولا جديدة ومتنوعة لمشكلة معينة (علي ، د ب ت ، ص ٦٦) . وتجدر الإشارة هنا إلى أن العلامة ابن خلدون ينظر إلى التاريخ على انه علم في باطنه نظر وتحقيق أي تفكير في طبائع البشر وتكوين مجتمعاتهم وبحث عن أسباب الحوادث وتحليل نتائجها ، فهو كما يقول ابن خلدون أصيل في الحكمة عريق وجدير بان يعد في علومها خليق ، والحكمة في المفهوم العربي أعلى مراتب العلم ، فهي الفهم اليقين ، وقد قرنها الباري تبارك وتعالى في القرآن الكريم ثماني مرات ، وعبارة الكتاب والحكمة عبارة قرآنية لا تزال تتردد في الأسماع والقلوب وستظل إلى الأبد (مؤنس ، ١٩٨٤ ، ص ١٣) .

وقد اختيرت المرحلة الإعدادية لكون إن معظم الدراسات تشير إلى إن طلاب هذه المرحلة لا يزالون ضمن المرحلة الإجرائية العيانية لبياجيه التي يؤكد فيها على الطريقة الاستكشافية في التدريس والتي تعتمد على التجريب شريطة أن يكشف الطالب المعلومة بنفسه (ملحم ، ١٨٤ : ٢٠٠٤) وتتبع أهمية البحث الحالي من : -

١- مساهمة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى ضرورة قيام المتعلم بدور ايجابي في الموقف التعليمي وان لا يكون مجرد متلقي سلبي للمعلومات .

٢- أهمية الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ومنها إستراتيجية الأمواج المتداخلة التي تجعل المتعلم يعتمد على نفسه في تنظيم خبراته التعليمية من خلال الموازنة بين ما يعرف وما يريد أن يعرف .

٣- أهمية التفكير المتشعب الذي يتصف بالتحرك باتجاهات مختلفة وصولا إلى عدد من الأفكار للمشكلة المطروحة وبسرعة ، وهو يرتبط بالإبداع لكونه يولد أفكارا وحلولا جديدة ومميزة وغير مألوفة .

٤- أهمية التاريخ لكونه سجلا يقف شاخصا ليثبت بالدلائل عبقرية العقل البشري من خلال روايته لأروع الانجازات التي غيرت مجرى حياة الأمم والشعوب وسجلت انعطافات واضحة في إحراز مسيرتها .

هدف البحث وفرضياته :

يهدف البحث الحالي إلى :-

تعرف اثر إستراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ؟

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :-

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ . ٠) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق خطوات إستراتيجية الأمواج المتداخلة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المتشعب البعدي .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ . ٠) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية للذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق إستراتيجية الأمواج المتداخلة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ . ٠) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١- عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس النهارية الحكومية للبنين في مدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥

٢- الفصول الرابع والخامس والسادس والسابع من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ تأليف لجنة من وزارة التربية .

٣- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥

تحديد المصطلحات

١ - إستراتيجية الأمواج المتداخلة Overlapping waves strategy عرفها كل من

قطامي وآخرون بأنها :-

إحدى استراتيجيات الاتجاه المعرفي في التعلم والتفكير ويتم التركيز فيها على عمل العقل وعملياته ودور الأداء المعرفي والبيئة والمجال كإشارة لتفاعل هذه المكونات في ضفيرة معرفية تمثل الأداء المعرفي العقلي للمتعلم (قطامي وآخرون ، ٢٠١٠ ، ص ٢٤٧) .
قطامي بأنها :-

الإستراتيجية التي تستند لاتجاه المعرفي في التعلم والتفكير ويتم التركيز فيها على علم العقل وعملياته ودور الأداء المعرفي والبيئة والمجال كإشارة لتفاعل هذه المكونات في ضفيرة معرفية تمثل الأداء المعرفي العقلي للمتعلم (قطامي ، ٢٠١٣ ، ص ٦٠١)
وقد عرفت الباحثة إستراتيجية الأمواج المتداخلة إجرائيا بأنها :

إستراتيجية تعليمية وضعها زيجلير لتعلم التفكير مستندا على النظرية المعرفية والتي تتضمن مجموعة من الخطوات المحددة القائمة على تحديد مهارات التفكير المراد تنميتها والكشف عن الاستعداد المدخلي لهذه المهارات والعمليات والمعالجات اللازمة والتي تمارس أثناء تدريس طلاب المجموعة التجريبية للموضوعات التاريخية بما يؤدي إلى الهدف المنشود وهو تنمية التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

٢- التفكير المتشعب : Neural Branching Thinking

عرفه كل من :- Cardellichio & Faced بأنه :-

نمط من أنماط التفكير الذي يؤدي ممارسته ، والتدريب عليه إلى حدوث وصلات جديدة بين الخلايا العصبية مما يدعم بناء أنسجة عصبية في شبكة الأعصاب بالدماغ.
(Cardellichio & Ficed,1997,p33) .

السليتي بأنه :-

التفكير الذي يتميز بعملية التحرك بعيدا باتجاهات مختلفة مشعبا الأفكار لتشمل عددا من الأوجه ذات العلاقة ، ويرتبط هذا النوع من التفكير بالإبداع لكونه يولد أفكارا وحلولا جديدة (السليتي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣٩) .

زاير وآخرون بأنه :-

التفكير الذي يتطلب توليد عدد من الاستجابات المختلفة للسؤال الواحد أو المشكلة الواحدة وهو القدرة العقلية على التفكير بعدة أفكار أصلية ومتعددة ومختلفة وموسعة (زاير وآخرون ، ٢٠١٤ ، ص ١٥٢) .

. وعرفت الباحثة التفكير المتشعب إجرائيا بأنه :

قدرة طلاب المجموعة التجريبية على توليد أفكار متنوعة ومختلفة عن موضوعات الفصول الرابع والخامس والسادس والسابع من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي وربطها مع الافكار الموجودة في

البنى المعرفية لديهم مما يساعدهم على معالجة المشكلات التي تواجههم وتمثل المعرفة التاريخية بمرونة ، مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبار التفكير المتشعب ألبعدي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولا - خلفية نظرية .

لقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية على حساب الاستراتيجيات السلوكية التي كانت مسيطرة على حقول التربية خلال العقود الماضية ، ويعود السبب في ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم الطلبة الحصول على المعرفة وتنمية أنماط التفكير لديهم أكثر من تحصيل المعرفة نفسها ، لكون المعرفة قابلة للتغيير والتطور فضلا عن التنوع الكبير في مصادر المعرفة الذي يفرض على الأفراد اكتساب الطرائق التي تمكنهم من اختيار ما هو مناسب منها وتوظيفه بشكل جيد ، وتشير نتائج الأبحاث والدراسات التي تهتم بعملية التعلم والتعليم إلى فاعلية عدد من الاستراتيجيات الحديثة في تحسين قدرات الطلبة المختلفة في معظم المواد الدراسية (العجرش ، ٢٠١٣ ، ص ٢٠ – ٢١) ونظرا لتعدد الاستراتيجيات التي تستند إلى الأسس المعرفية والاجتماعية فقد اختارت الباحثة إستراتيجية الأمواج المتداخلة لكونها تتسق مع المتغير التابع للبحث الحالي (تنمية التفكير المتشعب) ، ذلك إنها مصممة خصيصا لتعليم التفكير .

إستراتيجية الأمواج المتداخلة

يعد زيغلير (Ziegler) صاحب هذه الإستراتيجية والذي يفترض إن المتعلم يستعمل مجموعة عمليات تفكير في ضفيرة واحدة للوصول إلى حل لمشكلة تعليمية ، أو إكمال معلومة ناقصة ، أو استعمال إستراتيجية معينة للتوافق مع الهدف والمعرفة اللازمة (قطامي وآخرون ، ٢٠١٠ ، ص ٢٤٧) . ويرى زيغلير أن إستراتيجية الأمواج المتداخلة يمكن أن تساعد على تنمية التفكير بصورة تدريجية وتشعبية ليكتمل وتدرجيا وليس بصورة مفاجئة ، كما أنها تساعد المتعلم على اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتطوير تفكيره ويتم ذلك من خلال تزويده بالأمواج المتداخلة أو ما اسمها زيجلر بالحوامات (hot: // online) . والسؤال المطروح من قبل زيجلر هنا كيف تتدخل فكرة المد والجزر في الأمواج المعرفية ، وللإجابة عن هذا السؤال لا بد من التأكيد على أن المعلومات المحددة الأولية تزود باستثارة ذهنية مناسبة لتوسيع موجة المعرفة ، ثم تضمثر ثم تتوسع ثم تصغر وهكذا ، وتكبر الموجة المعرفية في التعلم والتفكير وهو الحال في

الموقف الصفي ، بيد أن فهم الموجة المعرفية يرتفع حينما تكون المعلومة مناسبة للمعرفة الإنمائية التي يمر بها الطفل ، وتخفض حينما تكون بحاجة لعدد من الشهور ينمو ويطور الخبرة لتناسب مستواه وهكذا يسير التطور المعرفي على وفق موجة وراء موجة لدى المتعلم في هذه الإستراتيجية (قطامي، ٦٠٢-٦٠١: ٢٠١٣) .

افتراضات إستراتيجية الأمواج المتداخلة

تستند هذه الإستراتيجية إلى مجموعة من الافتراضات المنبثقة من النظرية المعرفية وامتداداتها في التفكير والمعالجات الذهنية واهم هذه الافتراضات ما يأتي :-

- ١- النمو والتطور المعرفي مستمر وديناميكي .
- ٢- التساؤلات أساسية وتبدأ بمتى ، ماذا ، كيف ، لماذا .
- ٣- تتضمن هذه التساؤلات ، تمثل ، مواءمة ، توازن ، وتعديل معرفي .
- ٤- يميل المتعلم إلى اختيار الإستراتيجية المناسبة .
- ٥- يمتلك المتعلم بطبيعته الاستعداد لتحديد موقفه من أي معرفة .
- ٦- المتعلم نشط وحيوي ويعمل باستمرار لتعديل عملياته المعرفية لتصبح أكثر مناسبة .
- ٧- هدف المتعلم من التعلم والتفكير الوصول إلى حالة التوازن .
- ٨- تفكير المتعلم تفكير أمواج متداخلة للوصول إلى حالة الثبات والاستقرار .

خطوات إستراتيجية الأمواج المتداخلة

- ١- تحديد أهداف المادة الدراسية تحديدا سلوكيا .
- ٢- تحديد العمليات والمعالجات الذهنية التي يراد تنميتها .
- ٣- تحديد مهارات التفكير التي يراد تنميتها .
- ٤- تطبيق أسلوب الكشف عن الاستعداد المدخلي للمفاهيم القبلية ، ومهارات التفكير والعمليات والمعالجات الذهنية اللازمة .
- ٥- تنظيم طلبة الصف على صورة مجموعات متفاوتة .
- ٦- إعداد أوراق عمل مناسبة للموضوع ينفذها المتعلم والتي تتضمن أمواج متداخلة ، إحدى الموجات تضم معلومات كاملة وتكون تدريجية ويتم المناقشة بها مع المجموعات الصفية المتعاونة .
- ٧- تعطى كل مجموعة حوامة متداخلة يحدد فيها المطلوب دور المجموعة فمثلا تزود الحوامات الطلبة بالمعرفة والخبرات اللازمة ، وتزويدهم بخبرات معرفية متداخلة

- ٨- مناقشة كل مجموعة إمام الزملاء والاستماع لأراء الآخرين (قطامي وآخرون ، ٢٠١٠ ، ص ٢٥١-٢٥٣) .
- ولا بد لنا في هذا المقام من الإشارة إلى إن المتعلم وفقا لاستراتيجيات الأماج المتداخلة يمر بحالة إنمائية تطويرية معرفية ، ويتوقع أن يتم تدريبه ليحدد العمليات الآتية :-
- ١- أين مكانه من المعرفة ألمقدمه له ؟
 - ٢- ما يحتاجه من عمليات لممارسة المعرفة بنجاح ؟
 - ٣- ما المساعدات المعرفية التي يحتاجها لتحقيق المستوى الذي يريد؟
 - ٤- ما الاستراتيجيات المناسبة لهذه المرحلة من مراحل المعالجة الذهنية
 - ٥- ما مؤشرات صواب اختيار مرحلة الإستراتيجية ؟
- وهكذا يتم تعلم المتعلم انه ينظم تعلمه بنفسه ، وانه نشط ، وانه بدأ يتعامل مع خبراته ، وصندوق تفكيره ، ومعالجة مقابل الخبير ، فهو اعرف بما لديه وما يحتاج ، وما يستطيع الوصول إليه . (قطامي ، ٢٠١٣ ، ص ٦٠٤)

التفكير المتشعب

طورت فكرة التفكير المتشعب حسب موسوعة (Gale) لعلم النفس من قبل عالم النفس كلفورد (Guilford) الذي يرى إن التفكير المتشعب مكون أساسي للإبداع ويربطه بأربع خصائص رئيسة هي الطلاقة (لقدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الحلول لمشكلة ما وبسرعة) والمرونة (القدرة على التفكير بعدد من الطرائق لتناول مشكلة وبنفس الوقت) والأصالة (الميل لإنتاج أفكار مختلفة عن تلك التي يتوصل إليها اغلب الناس) والتوسع (القدرة على التفكير بالتفاصيل لفكرة ما والقيام بها) (السليتي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣٩) .

وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح التفكير المتشعب من المصطلحات الحديثة على الساحة التربوية ويدور معنى هذه الكلمة بحسب ما وردت في المعاجم (الوسيط ، ٢٠٠٥ ، ج ١ ، ص ٥٠٢ - ٥٠٣) و(لسان العرب ، ١٩٩٩ ، ج ٧ ، ص ١٢٦ - ١٢٧) و (المنجد ، ص ٧٧٢) (تشعب ، أنشعب ، انشعبت) تعني : انتشرت وتفرقت ، يقال تشعبت أغصان الشجرة ، وأتشعب النهر ، وانشعبت ، تفرقت منه انهار ، وانشعب الطريق ، تفرق في التنزيل العزيز " إلى ظل ذي ثلاث شعب " ، فيما يرى كورسن (Corsin) إن التفكير المتشعب تفكير ذو اتجاهات مختلفة ومتعددة كما انه الإتيان بحلول جديدة هادفة ومتنوعة للمشكلة المعروضة (Corsin ,1978,p183) .

وتذهب الباحثة مع علي (د . ت) الذي يرى إن التفكير المتشعب هو ما يحدث من اتصالات جديدة بين الخلايا العصبية على شبكة الأعصاب بالدماغ ، وان التفكير ألتباعدي باستراتيجياته يمكن أن يسهم بفاعلية في تنمية التفكير المتشعب ، وان صدور الاستجابات الإبداعية هو مؤشر على حدوث تشعب في التفكير ، وارتقاء إمكانات العقل البشري ، وان

مستوى الاستجابات التباعدية الصادرة تعبر عن مستوى الإبداع لدى التلميذ (علي ، د.ت ، ص ٦٥) . كما إن ممارسة التفكير المتشعب يمكن أن تؤدي إلى حدوث نوع من الوصلات العصبية بين خلايا العصبية في الدماغ مما يزيد من نشاطه وفاعليته (Cardellichio,&Field,1997,p33). وحسب قاموس Penguin لعلم النفس يمكن تعريف التشعب على انه :

- ١- بشكل عام خاصية التحرك بعيدا عن النقطة الرئيسة أو الامتداد باتجاهات مختلفة .
- ٢- في الإدراك ، التحرك خارج العيني لكون نقطة التركيز تتحول نحو المدرك . انه يعمل مثل مشعر المنظار من اجل عمق الإدراك .
- ٣- في علم وظائف الأعضاء العصبية (Neurophysiology) التشعب والانتشار خارج عدد من العمليات العصبية للفرد أو خارج أنسجة الطرق العصبية (السليتي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣٩) .

ولله در زاير وزملاؤه حينما وجهوا النصح للمتعلّم من خلال حثه على التفكير المتشعب بقولهم " إياك والركون إلى حل واحد أو إجابة واحدة ، فان هذا شان العجول ذي النظرة القاصرة والأفق الضيق ، كما إن ذلك مخالف للنظرة الشرعية في تطور العقل ، وإياك أن تكون رهينة لمورد واحد أو مصدر واحد فتكون أسيرا لذلك المورد أو المصدر ، فإذا ما أصيب بسوء أو تعطيل تعطلت أعمالك معه ، بل اطرق الأبواب جميعها ونوع في المصادر ، واطلب الحلول والأفكار من كل إنسان ومن كل مكان وحاول أن تحتك بأصحاب المعدلات العالية من الانجاز لتتعرف على طرائقهم وحلولهم للمشكلات التي تعترضهم وأدواتهم في حل تلك المشكلات وعود نفسك على وضع الحلول البديلة المتعددة جاهزة لكل طارئ أو جاهزة للتجريب فالحياة لا تعرف الجمود (زاير وآخرون ، ٢٠١٤ ، ص ١٥٢-١٥٣) .

خصائص التفكير المتشعب

يمكن إيجاز أهم خصائص التفكير المتشعب بالاتي :-

١- الشخص الذي يتصف بالتفكير المتشعب قادرا على أن يولد عدد من الإجابات للقضايا التي تطرح أمامه ، كما انه قادر على ابتكار إجابات وحلول جديدة للقضايا التي تطرح عليه ، أي انه يمتلك قدرة على الاستكشاف والتوسع مما يؤكد على أن التفكير المتشعب تغلب عليه الطلاقة والمرونة

٢- يتطلب التفكير المتشعب تعدد في الاستجابات والانطلاق بحرية في مناخ متعدد الجوانب وهذا ما يميز الشخص المبدع .

٣- إن الأساس في ممارسة التفكير المتشعب يتمثل بمهارات منها (التركيب ، التأليف ، إدراك علاقات جديدة ، إعادة التصنيف ، تقديم رؤى جديدة وإدخال التحسينات) وهذا يدل على إن تنمية التفكير المتشعب هي تنمية لإمكانات العقل البشري (عمران ، ٢٠٠١ ، ص ٢٨) .

٤- ينتهج المتعلم التفكير المتشعب عادة عند تعامله مع المشكلات التي تتطلب أكثر من حل ويتميز بأنه تفكير متحرر منفتح يهدف إلى التوصل إلى أكبر عدد من الأفكار الحلول فهو إذا من سمات الشخص المبدع .

٥- يميل الشخص الذي يمارس التفكير المتشعب إلى الإبداع أي انه يفكر بطريقة غير مقيدة ويتجه للماضي والمستقبل ، وإلى المواقف كافة ، ويساعد على التعبير عن ذلك بحرية (زارع ، ٢٠١٢ ، ١٨) .

ثانياً – دراسات سابقة

لما لم تجد الباحثة دراسات تتناول إستراتيجية الأمواج المتداخلة – بحسب علمها - فقد عمدت إلى تناول الدراسات السابقة التي تناولت (التفكير المتشعب) وكما يأتي:

أولاً – دراسات عربية

١- دراسة زارع ٢٠١٢

هدفت الدراسة إلى قياس اثر برنامج تدريبي مقترح في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المنتظم ذاتيا وتعرف أثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلامذتهم ، تكونت عينة البحث من (٨١) معلما و (٧٠) تلميذا ، استعمل الباحث المنهج الوصفي في إعداد أدوات البحث والمنهج التجريبي عند تطبيق تجربة بحثه ميدانيا ، اعد الباحث مقياسا تضمن مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المنتظم ذاتيا مكون من (١٨) مهارة واختبارا تحصيليا لم يشر إلى عدد فقراته وأخر للتفكير المتشعب تكون من (٣٠) فقرة ، واستعمل الباحث مربع آيتا والاختبار التائي لعينتين مترابطتين وحجم الأثر (مربع اوميجا) لتحليل نتائج بحثه التي أسفرت عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات المعلمين المتدربين وكذلك بين متوسط الطلبة بين التطبيقين القبلي والبعدي في كل من قائمة مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المنتظم ذاتيا والاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير المتشعب لصالح التطبيق البعدي (زارع ، ٢٠١٢ : ٢ - ٤١) .

٢- دراسة زنقور ٢٠١٣

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام المدخل المفتوح القائم على حل المشكلة في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير المتشعب وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي والتوصل إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات التلاميذ في اختبار التفكير المتشعب ودرجاتهم في مقياس عادات العقل والتفكير بمرح ، استعمل الباحث المنهج شبه التجريبي بمجموعتين تجريبية وضابطة في إجراءات بحثه ، تكونت العينة من (٨٠) تلميذ بواقع (٤٠) تلميذا لكل مجموعة واعد الباحث اختبار التفكير المتشعب يتكون من أربعة محاور ولكل محور ثلاثة أنشطة ومقياس لعادات العقل يتكون

من أسئلة مقالية لم يشر الباحث إلى عددها ومقياس التفكير بمرح يتكون من (١٢) صورة تقيس قدرة التلميذ على التفكير بمرح ،استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع آيتا في تحليل النتائج التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ في اختبار التفكير المتشعب وعادات العقل لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق بين درجات التلاميذ في كلا المجموعتين في مقياس التفكير بمرح ووجود علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين متوسط درجات التلاميذ في اختبار التفكير المتشعب ومقياس عادات العقل (الزنقور ، ٢٠١٣ : ١٣ - ١٠٤) . ومما يلاحظ على الدراسة إن عنوانها لم يشر إلى متغيرها التابع الثالث (التفكير بمرح) .

ثانيا - دراسات أجنبية

١- دراسة Kagan 1988

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير المتشعب لدى تلاميذ الصفوف الخامسة والسادسة والذي نتج عن الاختبارات الشفهية وليس الكتابية (القدرة على الكلام شفويا وليس التعبير كتابيا) و(القدرة على التفكير بإسهاب أو الإطالة في الحديث) وإيجاد العلاقة بين التفكير المتشعب والكفاءة الاجتماعية ، تكونت العينة من (٦١) تلميذ وبعد ضبط القدرة الشفهية والإسهاب عن طريق بطارية كتابة القصص ومجريات الأمور لمواضيع معينة وقيام المعلمين بتقويم أداء التلاميذ في جانب الكفاءة الاجتماعية أظهرت النتائج إن القدرات الشفوية والإسهاب متناسبة ومترابطة شفويا وإن القدرة اللغوية أكثر ترابطا مع السلوك أو الأداء الاجتماعي ، كما أكدت النتائج إن العلاقة بين التفكير المتشعب والميل إلى الكتابة قليلة نسبيا لأن من هم ذوي مستوى عال من التفكير يعرفون ويفهمون الأشياء منطقيا بالاعتماد على الحدس الفطري (Kagan ، 1988 ،-p873 (884) .

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

تباينت الدراسات السابقة في أهدافها إذ هدفت دراسة زارع ٢٠١٢ و زنقور ٢٠١٣ والدراسة الحالية إلى قياس اثر بعض المتغيرات في تنمية مهارات التفكير المتشعب فيما هدفت دراسة Kagan 1988 إلى تعرف مستوى التفكير المتشعب لدى التلاميذ جمعت دراسة زارع بين النهج التجريبي والوصفي واستعمل زنقور المنهج شبه التجريبي فيما استعمل Kagan المنهج الوصفي واستعمل المنهج التجريبي في الدراسة الحالية تراوحت العينات بين (٤٦) طالب في الدراسة الحالية و(٨٠) تلميذ في دراسة زنقور وبالنسبة لأداة البحث فكانت لدى زارع مقياس للتفكير المتشعب يتكون من (٣٠) فقرة واعد زنقور اختبار للتفكير المتشعب يتكون من أربعة محاور واعد Kagan بطارية لكتابة القصص وبعض الاختبارات الشفوية ،وتبنت الدراسة الحالية مقياس (الجميلي ٢٠١٤) والمتكون

من عشر فعاليات، استعملت الوسائل الإحصائية الآتية مربع آيتا ومربع اوميغا والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحليل النتائج التي أسفرت عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط المعلمين ومتوسط درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي في دراسة زارع إما زنقور فقد توصل إلى وجود فرق دال إحصائيا بين درجات تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار التفكير المتشعب لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية إما Kagan فقد توصل إلى وجود علاقة قليلة نسبيا بين التفكير المتشعب وعادات العقل .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي في إجراءات بحثها لكونه ملائما لطبيعة مشكلة البحث ، وهدفه وفرضيته .

التصميم التجريبي

لما كان اختيار التصميم التجريبي الملائم من ابرز المهام التي تواجه الباحث بات لزاما عليه الاعتناء باختياره وبدقته لكونه الضمان الحقيقي للوصول إلى نتائج موثوق بها . ومن هنا فقد اختارت الباحثة واحدا من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي بالاختبارين القبلي والبعدي والمجموعتين التجريبية والضابطة لكونه مناسب لعينة البحث وطبيعة المشكلة المدروسة والشكل (١) يوضح ذلك

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

الاختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
اختبار التفكير المتشعب	إستراتيجية الأمواج المتداخلة	اختبار التفكير المتشعب	التجريبية
اختبار التفكير المتشعب	بلا	اختبار التفكير المتشعب	الضابطة

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من طلاب جميع المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى في مدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة والبالغ عددها والبالغ عددها (١١) مدرسة والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

أسماء المدارس الإعدادية والثانوية للبنين وأعداد طلابها في مدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	ت
ثانوية طرفة بن العبد	ثانوية الحسن بن علي	ثانوية السلام	ثانوية بلاط الشهداء	ثانوية الجواهري	إعدادية الطلع النضيد	إعدادية المعارف	إعدادية ديالى	إعدادية جمال عبد الناصر	الإعدادية المركزية	اعدادية الشريف الرضى	اسم المدرسة
١٢٩	١٠١	٢٠٧	٢١٩	٢٢٦	٣٨٩	٥٦١	٣٥١	٤٣٤	٤٧٩	٤١٢	عدد الطلاب

عينة البحث

تعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع والذي تجرى عليه الدراسة وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (العزاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦١) وقد اختارت الباحثة قصدياً ثانوية الحسن بن علي وذلك لكون احد مدرسي التاريخ في المدرسة يحمل شهادة الماجستير في طرائق تدريس التاريخ مما يسهل عليها إجراء تجربة بحثها بالاستعانة به بتكليفه بتطبيق التجربة*، وقد وجدت الباحثة إن المدرسة تضم شعبة واحدة للصف الخامس الأدبي تتكون من (٢١) طالب، مثلت المجموعة التجريبية ، لذا اختيرت إعدادية جمال عبد الناصر التي تقع ضمن الرقعة الجغرافية ذاتها التي تقع فيها ثانوية الحسن بن علي والتي تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي متكونة كل منهما من (٢٥) طالب اختيرت بطريقة السحب العشوائي البسيط الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة ، وهذا يدل على تقارب أفراد المجموعتين من ناحية المستوى الاجتماعي والاقتصادي والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

عينة البحث

عدد الطلاب	الشعبة	المجموعة
٢١	أ	التجريبية
٢٥	ب	الضابطة

المجموع	٢٦
---------	----

تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل البدء بالتجربة كافات الباحثة بين مجموعتي البحث إحصائياً في المتغيرات الآتية:-
 ١- اختبار التفكير المتشعب القبلي باستعمال معادلة مان وتني أظهرت النتائج أن قيمة مان وتني المعيارية المحسوبة أكبر من الجدولية وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي البحث والجدول (٣) يوضح ذلك
 الجدول (٣)

نتائج مان وتني لعينتين كبيرة الحجم لقياس التفكير المتشعب بين مجموعتي في الاختبار القبلي بعد تحويلها إلى درجة معيارية

المجموعة	حجم العينة	مجموع الرتب	قيمة ي المحسوبة	الدرجة المعيارية	قيمة ي الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٢٥	٢٥٩ و ٢	٥٩٠ و ٨	٦ و ٠٦٢		دالة عند مستوى معنوية (٥ . و .)
الضابطة	٢١	٢١٨ و ٦٥	٥٣٧ و ٤		٠ و ٠٢٣٩	

٣- التحصيل الدراسي للآباء .

عملت الباحثة على تحليل بيانات التحصيل الدراسي للآباء طلاب مجموعتي البحث باستعمال معادلة مربع كاي فظهرت النتائج كما موضح في الجدول (٤)

الجدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي للآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (٢كا) المحسوبة والجدولية

الدلالة الإحصائية ٠.٠٥	قيمة ٢كا		الدرجة الحرة	بكالوريوس فما فوق	إعدادية أو معهد	ابتدائية	يقرأ وتكتب	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة إحصائياً	٧ و ٨٢	٠ و ٤٤	٣	٧	٧	٦	٥	٢٥	التجريبية
				٥	٥	٥	٦	٢١	الضابطة

٤- التحصيل الدراسي للأمهات .

عملت الباحثة على تحليل بيانات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث باستعمال معادلة مربع كاي فظهرت النتائج كما موضح في الجدول (٥) .

الجدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (ك٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	تقرأ وتكتب	ابتدائية	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة ك٢		الدلالة الإحصائية ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٦	٦	٥	٨		٠.٥٧	٧٠.٨٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٢١	٥	٦	٥	٥				

ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)

على الرغم من إن أفراد العينة ينتمون إلى نفس الرقعة الجغرافية وحرصاً من الباحثة على سلامة النتائج ، فقد عملت على عزل بعض المتغيرات التي من الممكن أن يتداخل تأثيرها مع المتغير المستقل مثل الحوادث المصاحبة فقد مر إجراء التجربة دون حدوث أية حادث ممكن أن يعرقل سيرها ، كما تفادت الباحثة عامل النضج وذلك بتساوي مدة التجربة لكلا المجموعتين ، أما حالات الاندثار التجريبي فلم يترك أي من طلاب المجموعتين مدرسته خلال مدة التجربة باستثناء حالات الغياب الفردي التي كادت أن تتساوى بين أفراد المجموعتين ، وفيما يتعلق بأداة القياس فقد تمثلت باختبار التفكير المتشعب والذي طبق على مجموعتي البحث كلتاهما قبلها وبعدياً ، وتساوت حصص التاريخ للمجموعتين ودرستا من قبل مدرس واحد واستعملت الوسائل التعليمية ذاتها ، وفيما يتعلق بالمادة الدراسية فقد كانت موحدة لكلا المجموعتين ، وبذلك تفادت الباحثة تأثير هذه المتغيرات ما تيسر لذلك سبيلاً .

مستلزمات البحث

١-تحديد المادة العلمية

بعد اطلاع الباحثة على الخطط السنوية لمدرس المادة واستطلاع آراء بعض مدرسي مادة التاريخ لتحديد المادة المشمولة بالتجربة ، تمثلت المادة الدراسية بالفصول الرابع والخامس والسادس والسابع من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ .

٢- صياغة الأهداف السلوكية

الهدف السلوكي نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكا معيناً قابل للملاحظة والقياس يتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أدائه في نهاية النشاط (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٩) ، وهي ضرورية للمعلم والمتعلم وعملية التعلم والتعليم لأنها تحدد للمعلم سيره في الدرس (العدوان والحوامدة ، ٢٠٠١١ ، ص ٨٣) لذا صاغت الباحثة (٣٦) هدفا سلوكيا وفقا للمستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسه والعلوم التربوية والنفسية الملحق (١) ولم يحذف أي منها والملحق (٢) يوضح ذلك.

٣- إعداد الخطط التدريسية

لما كانت الخطط مطلب ملح من متطلبات التدريس الناجح ، فقد أعدت الباحثة مجموعة من الخطط التدريسية لموضوعات الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب تاريخ وأوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ ، ولمجموعتي البحث كل على حدة ، عرضت نماذج منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسه والعلوم التربوية والنفسية الملحق (١) فاقروا صلاحيتها والملحق (٣) يوضح ذلك .

٤- أداة البحث (اختبار التفكير المتشعب)

يتطلب البحث الحالي أداة لقياس التفكير المتشعب لدى طلاب عينة البحث ، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات المعدة في هذا المجال كدراسة الشخلي (٢٠٠١) ، وذياب (٢٠٠٨) والجميلي (٢٠١٤) وجدت إن الاختبارات المعدة لقياس التفكير المتشعب في دراستي الشخلي وذياب قد أعدتا للمرحلة الابتدائية ، لذا وقع اختيارها على دراسة الجميلي لكون المقياس معد لطلبة الجامعة وهو من وجهة نظر الخبراء يصلح للمرحلة الاعدادية كما انه معد حديثا (٢٠١٤) ومطبق على البيئة العراقية .

٥- وصف المقياس

يتكون المقياس من عشر فعاليات تقع ضمن القدرات المحددة من قبل كلفورد هي ١-الطلاقة وتتكون من الطلاقة اللفظية ، طلاقة الأشكال ، الطلاقة الفكرية ، الطلاقة التعبيرية ، والطلاقة الارتباطية (التداعي) ٢- المرونة وتتكون من المرونة التلقائية والمرونة التكوينية للمعاني ٣- الأصالة ٤- الحساسية للمشكلات ٥- إدراك التفاصيل أو الإفاضة . وفيما يأتي عرض لهذه الفعاليات .

الفعالية الأولى: يطلب من المفحوص كتابة أكبر عدد من الكلمات النادرة وغير المعروفة على نطاق واسع والمكونة من أربعة أحرف تبدأ بالحرف (ج) في ثلاث دقائق فقط .
الفعالية الثانية : يطلب من المفحوص رسم أكبر عدد من الأشكال والأشياء أو رموز معينة بإضافة عدد من التفاصيل للشكل المعطى في الاختبار مع ذكر اسم شكل مرسوم في ثلاث دقائق .

الفعالية الثالثة : يطلب من المفحوص كتابة اكبر عدد من العناوين الملائمة للنص المعطى وان كان يتسم بالغرابة أو بمعنى غير مباشر في ثلاث دقائق فقط.

الفعالية الرابعة : يطلب من المفحوص تكوين اكبر عدد من الجمل المتكونة من ثلاث كلمات تبدأ كل كلمة بحرف من الأحرف (أ ، ي ، ك) وبدون تكرار في ثلاث دقائق فقط

الفعالية الخامسة : يطلب من المفحوص كتابة اكبر عدد من الكلمات النادرة أو غير المعروفة على نطاق واسع والمرادفة لكلمة معركة في ثلاث دقائق فقط

الفعالية السادسة : يطلب من المفحوص كتابة اكبر عدد ممكن من استعمالات حقيبة السفر واتي يظن أنها صحيحة حتى وان كانت نادرة الاستعمال أو غير معروفة على نطاق واسع

الفعالية السابعة : يطلب من المفحوص كتابة كل ما يخطر بباله للإجابة عن هذا السؤال (ماذا لو أن الأحلام تحققت لمدة يوم واحد فقط) .

الفعالية الثامنة : يطلب من المفحوص كتابة اكبر عدد من الاستعمالات الجديدة والتي تخطر بباله ل(صحيفة قديمة) أو لجزء منها وان كان يظنها استعمالات غريبة ولا تخطر ببال احد في ثلاث دقائق فقط .

الفعالية التاسعة : يطلب من المفحوص تكوين اكبر عدد من المغالطات التي يراها موجودة في شكل أو صورة معينة في ثلاث دقائق فقط .

الفعالية العاشرة : يطلب من المفحوص التوسع في المخططات وإضافة عناصر ومكونات للمضامين الأولية والتوسع فيها وتوضيح معانيها بشكل زائد في ثلاث دقائق فقط . .

تعليمات الاختبار

١-تعليمات الإجابة

تضمنت تعليمات الإجابة التأكيد على ضرورة الالتزام بالوقت المحدد للإجابة ، وعدم ترك أية فعالية وعدم الاستهانة بالإجابة حتى وان كانت تبدو غريبة مع تطمين أفراد العينة على سرية الإجابة .

٢-تعليمات التصحيح

اعتمدت الباحثة طريقة واضع الاختبار في التصحيح وذلك بوضع درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة ، إذ تقسم الدرجات في الأجزاء العشرة للاختبار إلى خمس قيم لكل من (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الحساسية للمشكلات ، إدراك التفاصيل أو الإفاضة) وعلى النحو الآتي :- درجة الطلاقة : تعطى درجة واحدة لكل استجابة صحيحة عن اكبر عدد من الاستجابات المناسبة ضمن الوقت المحدد وتستبعد الاستجابة بالقدرة على توزيع الإجابات المناسبة ، وكلما زاد عدد الإجابات المتنوعة ازدادت درجة المرونة ، وتعطى درجة واحدة لكل نوع من الإجابات مهما كان عدد الأفكار التي تنتمي

إلى ذلك النوع ضمن الوقت المحدد ، في حين حسبت درجة الأصالة بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة متميزة بالجدية والأقل تكرارا ضمن الوقت المحدد ، بينما حسبت درجة الحساسية للمشكلات بالقدرة على تدوين أكبر عدد من المغالطات الموجودة في شكل أو صورة معينة ، وتعطى درجة واحدة لكل نوع من الإجابات ضمن الوقت المحدد، أما درجة إدراك التفاصيل (الإفاضة) فقد حسبت بقياس القدرة على التوسع وتوضيح المعاني بشكل زائد وتعطى درجة واحدة لكل نوع من الإجابات ضمن الوقت المحدد .

صدق الاختبار

يعرف (Hughes) صدق الاختبار بأنه الدرجة التي يقيس فيها الاختبار ما يدعي انه يقيسها (Hughes ,2003,p20) ، ولما كان مقياس الجميلي للتفكير المتشعب والذي تبنته الباحثة حديثا ومع ٢٠١٤ وللبيئة العراقية كما أسلفنا ، فقد ارتأت الباحثة أن تكفي بالصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسه و العلوم التربوية والنفسية الملحق (١) فنال استحسانهم جميعهم وبذلك عد الاختبار صالح للتطبيق .

التجربة الاستطلاعية

بغية تحديد الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات اختبار التفكير المتشعب وللتثبت من وضوح فقراته وتعليماته طبق الاختبار على عينة من طلاب إعدادية ديالى للبنين قوامها (٣٠) طالب بعد تأكد الباحثة من إكمالهم المادة الدراسية الخاضعة للتجربة ، إذ طلب منهم تأشير حالات الغموض في التعليمات والفقرات أثناء الإجابة بهدف تحديدها وتعديلها ليصبح الاختبار جاهزا للتطبيق ، وقد أبقت الباحثة توقيتات الإجابة التي حددها الجميلي ذاتها لكون الاختبار مقنن وتقارب طلبة المرحلة الاعدادية مع الجامعية في السن ، وبعد تطبيق التجربة اتضح إن تعليمات الاختبار واضحة وان الوقت المخصص لكل فقرة مناسب .

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

ثبات الاختبار

بغية التثبت من ثبات الاختبار استعملت الباحثة طريقة إعادة الاختبار والتي تعرف بقدرة الاختبار على إنتاج نفس الدرجات تقريبا عند تطبيقه على نفس الأفراد ونفس الظروف وبمختلف المناسبات (Madsen ,1983,p179) ، طبق الاختبار على عينة قوامها (١٠٠) طالب من نفس مجتمع البحث وباستعمال معامل ارتباط بيرسون وجد أن معامل

الثبات (٧٩ ، ٠) وهو معامل ثبات مقبول إذ يرى (Levine) أن الاختبار يعد جيد إذا كان معامل ثباته يتراوح بين (٦٠ و . - ٨٥ و .) (Levine,1981 ,p270)

تطبيق التجربة

بدأت التجربة يوم الأربعاء الموافق ١٨ / ٢ / ٢٠١٥ ، وذلك بتدريس مجموعتي البحث ثلاث حصص أسبوعيا حسب تعليمات وزارة التربية ووفقا للخطة المعدة من لدن الباحثة لهذا الغرض وانتهت التجربة يوم الخميس الموافق ٣٠ / ٤ / ٢٠١٥ ، وهو يوم تطبيق اختبار التفكير المتشعب على طلاب مجموعتي وقد أشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار إذ كلفت زميلها الذي تولى عملية تطبيق التجربة وبمساعدة مدرس التاريخ الأخر الموجود في كل مدرسة ، وصحت الإجابات وفق تعليمات التصحيح التي أعدتها الباحثة والملحق (٤) يوضح ذلك .

الوسائل الإحصائية

معادلة مان وتني للعينات الكبيرة لتحقيق التكافؤ بين عينتي البحث وتحليل النتائج ، (توفيق ، ١٦٣ ، ص ١٨٩٣) .
معادلة مربع كاي للتكافؤ (توفيق ، ١٩٨٣ ، ص ٨٥) .
معادلة معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات (الدالمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٢) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا - عرض النتائج

لاختبار صحة الفرضية الصفرية الأولى ، استعملت الباحثة معادلة اختبار مان وتني (Mann – Whitney) لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التفكير المتشعب إذ كانت القيمة المحسوبة (الدرجة المعيارية) (-١٠٦ و ٢) اصغر من القيمة الجدولية البالغ (٤٨٣٦ و ٠) عند مستوى دلالة (٥ و ٠) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على (عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ و ٠) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق خطوات إستراتيجية الأمواج المتداخلة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المتشعب البعدي) وقبول الفرضية البديلة ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي البحث في التفكير المتشعب ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

نتائج مان وتي لعينتين كبيرة الحجم لقياس التفكير المتشعب للتطبيق البعدي بعد تحويلها إلى درجة معيارية

المجموعة	حجم العينة	مجموع الرتب	قيمة ي المحسوبة	الدرجة المعيارية	قيمة ي الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٢٥	٥٨٩	٣٧٩٥			دالة عند مستوى معنوية (٥ . و .)
الضابطة	٢١	٤٧٥	١٦٧	- ٢١٥ و ٢٠٦	٤٨٣٦ و ٥	

وللتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (T- Test) ، إذ كانت القيمة المحسوبة (٩٧٤ و ١٢) اكبر من الجدولية البالغة (٦٠ و ٢) عند مستوى دلالة وهذا يعني على رفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ و ٠) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق إستراتيجية الأمواج المتداخلة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب ، وقبول الفرضية البديلة مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية في التفكير المتشعب ولصالح التطبيق البعدي ، في حين لم تجد الباحثة فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ و ٠) بين التطبيقين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة الضابطة لاختبار التفكير المتشعب إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤٥٨ و ٠) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٨٦ و ٢) وهذا يدل على رفض الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على (عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ و ٠) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق الطريقة الاعتيادية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب) والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة الجدولية للاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٥ و ٠

التجريبية	٢٥	٢٧ و ٢٩	١١ و ١٧٢	٢٤	١٢ و ٤٩٧	٢ و ٠٦٠	دالة إحصائية
الضابطة	٢١	٢٦ و ٢٣٨	١٢ و ٤٨٥	٢٠	٠ و ٤٥٨	٢ و ٠٨٦	غير دالة

ثانيا - تفسير النتائج

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين طلاب مجموعتي البحث و لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير المتشعب بين أفراد المجموعة التجريبية نفسها لصالح الاختبار البعدي ، وقد أرجعت الباحثة هذه النتائج إلى إن إستراتيجية الأمواج المتداخلة يمكن أن تحفز عملية معالجة المعلومات لدى الطلبة من خلال تحسين عملية التفكير لديهم ، مما يعني إن خطوات إستراتيجية الأمواج المتداخلة قد تمكنت من أحداث تغييرات نحو الأفضل في مستوى التفكير المتشعب لدى طلاب المجموعة التجريبية ، ذلك أن خطواتها جعلت الطالب يطيل ، النظر في أفكاره ويعيد تنظيمها وتعديلها بطريقة واعية وموسعة أفقيا وعموديا ، فيما لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذو دلالة إحصائية في مستوى التفكير المتشعب بين أفراد المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب لا وقد جاءت هذه النتيجة متفقة جزئيا مع نتائج دراسة كل من ذياب (٢٠٠٨) و زارع (٢٠١٢) و زرنقور (٢٠١٣) .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

- ١- إن إستراتيجية الأمواج المتداخلة أثبتت فاعليتها – ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي – في تنمية التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .
- ٢- الموجات والحوامات المستعملة في هذه الإستراتيجية قد حفزت التفكير لدى الطلاب وجعلتهم دائمي التفكير وقادرين على إيجاد الاستجابات والمعالجات اللازمة لمواجهة المشكلات التي تواجههم .
- ٣- تنظيم الطلاب على شكل مجموعات ولد لديهم الرغبة للتعاون والمناقشة والعمل النشط الجاد للوصول إلى أفكار جديدة وغير مألوفة .

التوصيات :

- في ضوء فرضية البحث ونتائجه توصي الباحثة بما يأتي :-
- ١- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية استعمال استراتيجيات وطرائق حديثة في تدريس التاريخ من شأنها تنمية التفكير المتشعب .

- ٢- تحسين نواتج تعليم التاريخ باستعمال استراتيجيات تدريس جديدة ومتنوعة قائمة على التعلم المستند إلى التفكير ومنها إستراتيجية الأمواج المتداخلة .
- ٣- التركيز على التفكير المتشعب وجعله هدفا نسعى جميعا إلى تنميته لدى المتعلمين في المراحل الدراسية كافة .
- ٤- تضمين مناهج التاريخ للمراحل كافة موضوعات تنمي التفكير المتشعب ومهاراته

المقترحات :

استكمالا لما توصل إليه البحث الحالي وتطويرا له تقترح الباحثة إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية :-

- ١- تستهدف استعمال استراتيجيات ونماذج ومداخل تدريسية أخرى لتنمية التفكير المتشعب .
- ٢- تجرب اثر استعمال إستراتيجية الأمواج المتداخلة في متغيرات أخرى كالتحصيل ، والتفكير والبحث التاريخيين وعادات العقل ومهارات الاستذكار وغيرها .

المصادر :

- إبراهيم ، محمد وآخرون . ٢٠١٣ ، التفكير تعليمه مهاراته عاداته ، ط ١ ، الفراهيدي للنشر ، بغداد .
- احمد ، حازم محمد وصاحب اسعد ويس ، ٢٠١٢، أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة ، المجلد (٨)، العدد (٢٨) ، السنة الثامنة جامعة تكريت ، كلية التربية ،
- توفيق ، عبد الجبار . ١٩٨٣ ، التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والنفسية الطرق اللامعلمية ، ط ١ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت .
- التميمي ، سلوان عبد احمد ، ٢٠١١، اثر إستراتيجية التعلم المستند إلى مشكلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الدليمي ، إحسان عليوي و عدنان محمود المهداوي ، ٢٠٠٥ ، القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط ٢ ، بغداد ، .
- أحسنأوي ، شيماء عباس عبيد ، ٢٠٠٧ . اثر طريقة الاستكشاف الموجه في تنمية التفكير الناقد لطلبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء ، جامعة بابل ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة
- الحشوش ، خالد محمد . ٢٠١٢ ، طرق تدريس التربية الرياضية الحديثة . ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر ، عمان .

- زارع ، احمد . ٢٠١٢ ، برنامج تدريبي مقترح في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات استخدام التعلم المنظم ذاتيا وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلامذتهم ،المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط المجلد (٢٨) العدد (٢) .
- زاير ، سعد علي وآخرون . ٢٠١٤ ، الموسوعة التعليمية المعاصرة ، ج ١ ، جامعة بغداد
- زنقور ،ماهر محمد صالح . ٢٠١٣ ، استخدام المدخل المفتوح القائم على حل المشكلة في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير المتشعب وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة تربويات الرياضيات_المجلد (١٦) كلية التربية بالوادي الجديد ، جامعة أسيوط
- السليتي ، فراس . ٢٠٠٨ ، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق_ ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي ، عمان .
- العدوان،زيد ومحمد الحوامدة ، ٢٠١١ تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة ،عمان
- العجرش ، حيدر حاتم فالح . ٢٠١٣ ، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، ط ١ ، مؤسسة دار الرضوان للنشر ، عمان ، .
- العزاوي ، رحيم يونس كرنو . ٢٠٠٨ ، منهج البحث العلمي ، ط ١ ، دار دجلة ، عمان .
- علي ، وائل عبد الله محمد . ٢٠٠٩ ، فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات وتنمية بعض عادات العقل لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي (د . ت) ، معهد الدراسات العربية ، جامعة القاهرة .
- عبيد ، وليم . ٢٠٠٩ ، استراتيجيات التعلم والتعليم في سياق ثقافة الجودة_ ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان .
- عمران ، تغريد . ٢٠٠١ ، نحو أفاق جديدة في التدريس ، نهايات القرن وإرهاصات قرن جديد ، ط ١ ، دار القاهرة للكتاب ، مصر .
- قطامي ، يوسف وآخرون ٢٠٠٣ أساسيات تصميم التدريس، ط ٢ ، دار الفكر ، عمان
- قطامي ، نايفة . ٢٠٠٤ ، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، ط ٢ ، دار الفكر ، الأردن .
- _____ وآخرون . ٢٠١٠ ، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، دار وائل ، عمان .

- قطامي ، يوسف . ٢٠١٣ ، *استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية* ، ط١ دار المسيرة
 - اللقاني، احمد حسين . ١٩٧٨ *اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ* ، عالم الكتب ، القاهرة .
 - موسى ، عقيلي محمد محمد و طاهر محمود الحنان . ٢٠١٢ ، برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير اللغوي والتاريخي وأثره على زيادة الوعي ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كلية التربية بالوادي الجديد ، مصر .
 - مؤنس ، حسين . ١٩٨٤ ، *التاريخ والمؤرخون* ، دار المعارف ، القاهرة
- المصادر الأجنبية

Corson ,R.J.& - Auerbach.A.J 1978*concise Encyclopedia of psychology*. John Wiley, London

- Hughes .A.(2003) . *Testing for language Teachers* . Cambridge University Press

- Kagan,M,Dona (1988)*Measurements of Divergent and Complex Thinking Educational And psychological Measurement* .48 .3-4

Levine,Gustave1981,*IntroductoryStatisticsforPsychology*,academic press New York

- Madsen , H. (1983) *An Intr education to Theoretical linguistics* Cambridge:Cambridge University Press

Oni: ne library.wiley.com /doi/lo.1111/1540-5834.00075/ //- http:

الملاحق
الملحق (١)
الأهداف السلوكية

الهدف السلوكي	ت
يسمي الممالك التي تكون شبه الجزيرة الايطالية	١-
يحدد موقع مملكة لمبارديا	٢-
يذكر أسباب فشل ثورات عام ١٨٤٨ في ايطاليا	٣-
تستنتج أسباب التفاف الايطاليون حول مملكة سردينا	٤-
تكتب تقريرا موجزا عن انجازات كافور في المجالات الاقتصادية	٥-
تعين موقع ايطاليا على خارطة العالم	٦-
تذكر عدد الولايات الألمانية في القرون الوسطى	٧-

٨-	تشرح العوامل المساعدة على توحيد ألمانيا عام ١٧٨٠ م
٩-	تتمن دور الوحدة الايطالية في تحقيق الوحدة الألمانية
١٠-	يذكر سنة قيام الحرب العالمية الأولى
١١-	يعدد الدول المشتركة بالحرب العالمية الأولى
١٢-	يذكر الأسباب المباشرة للحرب العالمية الأولى
١٣-	يوازن بين الأسباب المباشرة والأسباب غير المباشرة للحرب العالمية الأولى
١٤-	يصوغ تعريفا لمنظمة الكف الأسود
١٥-	يعلل انقسام الدول الأوروبية عام ١٩١٧
١٦-	يضع دول الحلفاء على خارطة العالم السياسية
١٧-	يعدد أهم المعارك التي حدثت في الحرب العالمية الأولى
١٨	يعلل فشل الحملات البريطانية على مضيق الدردنيل
١٩-	يحلل سبب إنهاء ألمانيا عسكريا عام ١٩١٦
٢٠-	يرسم خارطة ألمانيا
٢١-	يصوغ تعريفا لمعركة المارن
٢٢-	يقوم دور الرئيس الأمريكي ولسن في مجال حقوق الإنسان
٢٣-	يشرح هدنة عام ١٩١٨
٢٤-	يصف موقف العراق من الحرب العالمية الأولى
٢٥-	يعرف هدنة مودرس
٢٦-	يعدد نتائج الحرب العالمية الأولى
٢٧-	يناقش ظهور الاتحاد السوفيتي
٢٨	عرف عصبة الأمم
٢٩	يحلل تأسيس عصبة الأمم
٣٠	يحلل أهداف ميثاق عصبة الأمم
٣١	يكتب تقريرا موجزا عن أهم مبادئ التي وضعت لتحقيق أهداف عصبة الأمم
٣٢	تصوغ تعريف لمعاهدة فرساي
٣٣	تقارن بين مجلس الأمن الدولي والجمعية العمومية
٣٤	يحدد سنة حدوث الحرب العالمي الثانية
٣٥	يذكر الأسباب المباشرة لحدوث الحرب العالمية الثانية

الملحق (٢)

الخطط التدريسية

أ نموذج خطة يومية لتدريس موضوع الحرب العالمية الأولى لطلاب المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية الأمواج المتداخلة

المادة : تاريخ
الموضوع : الحرب العالمية الأولى
الصف : الخامس الأدبي
اليوم والتاريخ :
الزمن : ٤٥ دقيقة

الأهداف السلوكية

- ١- يذكر سنة قيام الحرب العالمية الأولى ٢ - يعدد الدول المشتركة بالحرب العالمية الأولى
- ٣ - يذكر الأسباب المباشرة للحرب العالمية الأولى ٤ - يوازن بين الأسباب المباشرة والأسباب غير المباشرة للحرب العالمية الأولى
- ٥- يصوغ تعريفا لمنظمة الكف الأسود ٦- يعلل انقسام الدول الأوربية عام ١٩١٧
- ٧- يضع دول الحلفاء على خارطة العالم السياسية ٨- يعدد أهم المعارك التي حدثت في الحرب العالمية الأولى
- ٩- يعلل فشل الحملات البريطانية على مضيق الدردنيل ١٠- يحلل سبب إنهاك ألمانيا عسكريا عام ١٩١٦
- ١١- يرسم خارطة ألمانيا ١٢- يصوغ تعريفا لمعركة المارين
- ١٣ ايثمن دور الرئيس الأمريكي ولسن في مجال حقوق الإنسان ١٤- يشرح هدنة عام ١٩١٨ الوسائل التعليمية :-السبورة والطباشير وخارطة العالم السياسية طريقة التدريس / سوف استعمل خطوات إستراتيجية الأمواج المتداخلة التمهيد للدرس (٣-٥ دقائق)
- أعزائي الطلاب كنا قد تطرقنا في الدرس الماضي إلى موضوعة تنافس القوى الأوربية على العالم وأذكركم بأننا أطلقنا على هذه القوى تسمية الاستعمار الحديث ، فماذا تعرفون الاستعمار الحديث . نعم يا محمد
- محمد / هو سيطرة امة أو دولة أو شعب على امة أو دولة أخرى أو شعب آخر عن طريق القوة والعنف بهدف التوسع الجغرافي والاستغلال الاقتصادي . / المدرس / أحسنت يا محمد
- المدرس / والى متى تعود جذور الاستعمار يا احمد / احمد / تعود جذوره إلى ستينيات القرن التاسع عشر

المدرس / كلا يا احمد اخطات الإجابة ، صوب له يا فراس / فراس / نعم يا أستاذي تعود
جنور الاستعمار إلى سبعينيات القرن التسع عشر / المدرس / بوركت يافراس إجابتك
صحيحة ، هل رأيت يا احمد

والآن أحبتي ما الصفات الرئيسة للاستعمار الحديث ، تفضل يا ماجد ماجد / الاستغلال
بمعناه الاقتصادي

المدرس وماذا بعد يا كرم / كرم / الإخضاع ألقسري بمعناه الإنساني / المدرس / نعم
نحييكما على إجابتكما الوافية

واليوم أحبتي هيا بنا ننتقل إلى أجواء الحرب العالمية الأولى لنرى كيف ساءت العلاقات بين
النمسا و صربيا ، وكيف اغتيل ولي عهد النمسا والمجر الارشيدوق (فرنسيس فرديناند) خلال
زيارته لسراييفو وكان ذلك في نيسان عام ١٩١٤ .

العرض (٣٥ - ٤٠ دقيقة)

في هذه الخطوة سأقوم بتطبيق خطوات إستراتيجية الأمواج المتداخلة في تقديم الدرس فأبدا قائلا
انتباه طلابي الأعزاء ، ثم ابدأ بالخطوة الأولى وهي :-

١- تحديد المادة الدراسية تحديدا سلوكيا فابدأ بلفت انتباه طلابي للأهداف السلوكية للدرس
بعد كتابتها على السبورة ، ثم أدون عنوان الدرس على السبورة أيضا وهو الحرب العالمية
الأولى

٢- تحديد العمليات والمعالجات الذهنية التي يراد تنميتها ، والمقصود بالمعالجات الذهنية ()
التكرار ، الحفظ ، التذكر ، الترديد ، فهم المعاني والتركيز على المعلومات

٣- تحديد مهارات التفكير المراد تنميتها لدى الطلبة، وقد حددت بالمهارات الموجودة في
اختبار التفكير المتشعب الذي تبنته الباحثة في الفصل الثالث من البحث (الطلاقة ، المرونة ،
الأصالة ، الحساسية للمشكلات و إدراك التفاصيل أو الإفاضة)

٤- تطبيق أسلوب الكشف عن الاستعداد المدخلي للمفاهيم القبلية ومهارات التفكير والعمليات
والمعالجات اللازمة من خلال تحديد دور المعلم والطالب .

وهنا يساعد المدرس الطلاب على إنتاج المعرفة بدلا من استهلاكها بتعويد المتعلم على التعلم
بأقصى سرعة وممارسة التنظيم الذاتي للتعلم ، كما يحدد هنا المدرس المتطلبات السابقة للتعلم
الجديد ليتمكن الطالب من ممارسة نشاطه أتعلمي بثقة وامن بهدف تجنب العشوائية في التعلم .

٥- تنظيم طلبة الصف على صورة مجموعات متفاوتة، فاعمل على تقسم الطلبة إلى أربع
مجموعات تضم كل مجموعة خمسة طلاب واقسم موضوع الدرس على المجموعات .

٦- إعداد أوراق عمل مناسبة للموضوع ينفذها المتعلم والتي تتضمن موجات متداخلة ،
إحدى الموجات تضم معلومات كاملة وتكون تدريجية ويتم المناقشة بها مع المجموعات الصفية
المتعاونة . فأقوم بتزويد الطلاب الأوراق على الطلبة واطلب منهم إعدادها وكلاني :-

المجموعة الأولى :اعدوا أحبتي ورقة عمل حول الأسباب المباشرة وغير المباشرة للحرب
العالمية الأولى

المجموعة الثانية : ستكون ورقة العمل الخاصة بكم أعزتي حول توزيع دول الحلفاء على
خريطة العالم التي أمامكم واهم المعارك التي حدثت أثناء الحرب

المجموعة الثالثة : أما انتم أعزائي فإليكم موضوع ورقتكم وهو بيان أسباب فشل حملات بريطانيا على مضيق الدردنيل وأسباب إنهاك بريطانيا عسكريا ودور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب

المجموعة الرابعة : فيما ستكون ورقتكم طلابي حول رسم خارطة ألمانيا ومناقشة معاهدة فرانك فورت وظهور الاستعمار الحديث

٧- تعطى كل مجموعة حوامة متداخلة يتم فيها تحديد المطلوب من المجموعة القيام به فمثلا تزويد الحوامات الطلبة بالمعرفة الخبرات اللازمة وتزويدهم بخرائط معرفية كذلك وهنا نبدأ بتوسيع موجة المعرفة لدى الطلاب حول المهمة الموكلة لهم وذلك بإتاحة الفرصة لهم لاستعمال مجموعة عمليات للوصول إلى حل الوقف الذي أمامهم وهنا تبدأ المجموعات بالمناقشة كل على حدة وكلائي

المجموعة الأولى : حدثت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ بعد ان ساءت العلاقات بين النمسا و صربيا لذا تولت منظمة الكف الأسود الصربية باغتيال ولي عهد النمسا والمجر أثناء زيارته لعاصمة ألبوسنا سراييفو سعيا من المنظمة للحصول على الحقوق الأساسية للشعب كالحرية وتقرير المصير وكان هذا السبب المباشر للحرب

، أما الأسباب غير المباشرة فتنتمثل بلاخلال بالتوازن الدولي والاستعمار والتنافس الدولي بين الدول الأوروبية وسباق التسلح وكان للصحافة والدعاية دورا غير مباشر أيضا بقيام الحرب المجموعة الثانية: تبدأ بتوزيع دول الحلفاء على خارطة العالم السياسية بعدها تتناول المعارك وأهمها المعارك العسكرية عام ١٩١٤ لغاية عام ١٩١٦ بين الجيوش النمساوية المجرية والتي تروم سحق الصرب إلا إنهم تمكنوا من صد الهجوم ثم جرت معركة تاننبرك بين الروس والألمان والتي خسرها الجيش الروسي فيما فشل الألمان بتنفيذ خطة شليفن مما أدى إلى انكسار جيشهم

والمعركة الثانية هي حرب الغواصات ودخول الولايات المتحدة الحرب ومهاجمة الأسطول الألماني للسفن البريطانية أما المعارك الأخيرة من الحرب فكان أبرزها معركة المارن التي أجبرت الألمان

المجموعة الثالثة : لقد مني الأسطول البريطاني بخسائر كبيرة في معركة جتلاند التي جرت بينه وبين الأسطول الألماني عام ١٩١٦ إلا انه فرض حصار بحري على ألمانيا بعد المعركة وهذا الحصار هو السبب في إنهاك ألمانيا وإضعافها عسكريا ولم يقتصر الهجوم الألماني على السفن البريطانية بل شمل سفن الولايات المتحدة الأمريكية مما أثار الرأي العام الأمريكي وهذا ما جعل الولايات المتحدة تعلن الحرب على ألمانيا عام ١٩١٧

المجموعة الرابعة: تبدأ برسم خارطة ألمانيا ثم تناقش دور ألمانيا في الحرب بعد انسحاب روسيا منها الذي منح ألمانيا فرصة التفرغ للجبهة الغربية عام ١٩١٧ إلا أن معركة المارن أرغمت الجيش الألماني على التراجع وهذا ما جعل جيوش الوفاق تنزل هزيمة قاسية به مما اضطر الألمان إلى طلب الصلح وطلب الألمان من الرئيس الأمريكي ولسن عقد هدنة وفق بنوده الأربع عشر وخاصة المتعلقة منها بحقوق الإنسان .

٨- مناقشة كل مجموعة أمام زملاء والاستماع لأراء الآخرين

اذ يطلب من المجاميع عرض كافة التفاصيل حول المحاور لان المعلومات الناقصة في الخطوة السابقة والتي تتضمنها الموجات جعلته في حالة من عدم الاتزان وسيحاول استعادة اتزانه المعرفي بعد ان يتعرف على كافة التفاصيل عن موضوع الحوامة الموكلة لمجموعته التقويم (٣-٥ دقائق)

بغية التأكد من استيعاب الطلبة لموضوع الدرس أوجه لهم الأسئلة الآتية
١- يعدد الدول المشتركة بالحرب العالمية الأولى / ٢- يعلل فشل الحملات البريطانية على مضيق الدردنيل

٣- يحلل سبب إنهاك ألمانيا عسكريا عام ١٩١٦ / ٤- يرسم خارطة ألمانيا الواجب البيتي

سيكون درسنا القادم طلابي :العراق خلال الحرب العالمية الأولى ونتائج الحرب العالمية الأولى

الملحق (٣)

درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير المتشعب البعد

ت	تجريبية		ضابطة ١	
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
١	١٠	٤٧	٩	١٩
٢	١٢	٣٢	١١	٣٣
٣	١٣	٤١	١٢	٢٧
٤	٧	٤٤	٨	٣٩
٥	١٥	٣٥	١٥	٤٦
٦	١٦	٣٩	١٥	٤٢
٧	٢٠	٣٥	١٩	٣٩
٨	١٢	٣٣	١٣	٣٠
٩	٩	٤٥	١٠	٣٧
١٠	١١	٣٥	١٠	٤٩
١١	١١	٢٣	١١	٢٦
١٢	١٤	٤٥	١٣	٤٢
١٣	١١	٣٧	١٢	٣٦
١٤	١٠	٢٩	٩	١٦
١٥	٩	٣٩	٩	٤٨
١٦	١٨	٣٥	١٧	٢١
١٧	١٢	٣٩	١٣	٦١
١٨	١٣	٤٣	١٤	٥٦

٥٨	١١	٥٣	١٠	١٩
٤٣	١٠	٤٨	١٠	٢٠
٤٤	١٩	٥٠	٦	٢١
		١٣	١٢	٢٢
		٦٣	١٣	٢٣
		٤٢	١١	٢٤
		٥٧	١٩	٢٥